

## أمير الكويت في الولايات المتحدة لاستكمال العلاج

### تبدد الارتياح الذي أشاعه نجاح الجراحة التي أجريت للشيخ صباح الأحمد



الجسد متعب لكن العقل يقظ

مليار دولار على مدى العقود الثلاثة القادمة.

وتفجرت على هامش جائحة كورونا في الكويت أزمات جزئية بعضها متعلق بملفات قديمة كثيرا ما جرى تأجيل فتحها ومعالجتها، مثل قضية كثرة الوافدين وغرق سوق الشغل بمئات الآلاف منهم والذين وجدوا أنفسهم، مع فرض حالة الإغلاق لمواجهة الوباء، في حالة بطالة بينما تعذرت إعادتهم إلى بلدانهم الأصلية بالسرعة المطلوبة. وتثير قضايا الفساد حالة من القلق بما تشييعه من ارتباك في الحياة السياسية الكويتية وما تخلفه من أثر سيء على سمعة البلاد الطامحة لإدخال إصلاحات عميقة على اقتصادها بهدف الحد من تبعيته شبه الكاملة لموارد النفط.

ويحكم الشيخ صباح الأحمد الكويت منذ العام 2006 بعد أن قاد الدبلوماسية الكويتية لأكثر من خمسين عاما. وشهدت مختلف المجالات تنفيذًا لتطلعاته بتحويل الكويت إلى مركز مالي وتجاري عالمي، وكرمه الأمم المتحدة عام 2014 بمنحته لقب "قائد للعمل الإنساني" تقديرا لجهوده الدبلوماسية والإنسانية والإصلاحية. ويقوم الأمير بدور محوري في النظام الكويتي ويمثل بسلطاته الواسعة ضمانا للاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني في البلد.

ولا تخلو الكويت من صراعات على السلطة كثيرا ما خرجت إلى العلن وتجسدت في معارك إعلامية وسياسية تحت قبة البرلمان وخارجها ووصلت في بعض الأحيان إلى أروقة المحاكم.

من نحو خمسة ملايين، صندوق ثروة سيادي تزيد أصوله على 600 مليار دولار، مما يوفر وسيلة تمويل للدولة. كما تبلغ حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي أكثر من 70 ألف دولار سنويا، وهي بين الأعلى على مستوى العالم.

ومع ذلك فقد بدأت المخاوف تساور الكويتيين بشأن ثروة بلدهم ومستوى رفاههم، ليس فقط بسبب الأزمة الاقتصادية الراهنة ولكن أيضا بسبب حالة الهمر وسوء التصرف في الموارد والتي خرجت إلى السطح مع تنامي الكشوف عن قضايا الفساد الكبيرة وتورط مسؤولين كبار فيها بينهم أفراد من أسرة آل الصباح الحاكمة.

وعُدلت وكالة التصنيف الائتماني ستاندر أند بورز، مؤخرا، النظرة المستقبلية للكويت من مستقرة إلى سلبية، قائلة إنها تتوقع أن يكون صندوق الاحتياطي العام غير قادر على تغطية العجز المالي. وبات التوجه نحو الاقتراض الداخلي والخارجي لسد العجز خيارا مطروحا بقوة في الكويت، حيث أظهرت وثيقة حكومية نشرت حديثا أن الحكومة الكويتية تخطط لإصدار ما بين 13 و16 مليار دولار من الدين العام خلال السنة المالية الحالية التي تنتهي في 31 مارس 2021، إذا وافق البرلمان على قانون للدين قدمت الحكومة وأثار جدلا واسعا. وكانت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية بالبرلمان الكويتي قد ناقشت مؤخرا مشروع قانون يتعلق بالسماح للحكومة بالحصول على قروض عامة وتمويل من الأسواق المحلية والعالمية بقيمة تصل إلى 65

الإعلان عن بدء أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رحلة علاجية في الولايات المتحدة يُحیی حالة القلق الذي كاد يتبدد مع الإعلان مؤخرا عن نجاح العملية الجراحية التي أجريت له.. وهو قلق مشروع ليس فقط بسبب المميزات الشخصية للأمير وطول خبرته بالشأن الكويتي، ورمزيته كصمام أمان للبلاد، ولكن أيضا بسبب الظرف المعقد والحساس الذي صادف مرضه هذه المرة.

العمر واحدا وتسعين سنة، لكن مصادر سبق أن كشفت أن الشيخ صباح الأحمد عانى من الهمر بسبب التهاب في المسالك البولية. وكان أمير الكويت قد قام في 2019 برحلة علاجية إلى الولايات المتحدة استمرت ستة أسابيع وتخللها إلغاء لقاء مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسبب وضعه الصحي.

**دور محوري للأمير في النظام الكويتي حيث يمثل بسلطاته الواسعة ضمانا للاستقرار السياسي والاقتصادي والأمني**

وتعتبر الكويت من البلدان الغنية نظرا لثرائها بالنفط حيث يصل احتياطها من الخام إلى أكثر من 100 مليار برميل، ما يمثل نحو 10 في المئة من احتياطات العالم. وتنتج الكويت نحو 2.7 مليون برميل بترول يوميا تصدر منها نحو مليونين. ولدى البلد الخليجي البالغ عدد سكانه الأصليين 1.5 مليون نسمة فقط

الكويت - جاء إعلان السلطات الكويتية الخميس عن سفر أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى الولايات المتحدة للعلاج، معاكسا لحالة الطمأنينة النسبية التي سادت البلد بعد الإعلان الأحد الماضي عن نجاح العملية الجراحية التي أجريت للأمير الذي يُنظر إليه في البلد كصمام أمان واستقرار تتضاعف الحاجة إلى دوره في أوقات الأزمات على غرار الأزمة الاقتصادية والصحية الحالية الناتجة عن جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط. وغادر الشيخ صباح الأحمد فجر الخميس إلى الولايات المتحدة لاستكمال علاج طبي بعد خضوعه لعملية جراحية، بحسب ما أعلن الديوان الأميري. وقال الديوان في بيان إن الأمير "غادر أرض الوطن.. متوجها إلى الولايات المتحدة الأميركية الصديقة وذلك لاستكمال العلاج".

وكانت الكويت أعلنت السبت الماضي نقل بعض صلاحيات الأمير إلى ولي عهده الشيخ نواف الأحمد إثر دخول الشيخ صباح الأحمد المستشفى وإجراء عملية ناجحة، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الحكومية.

ولم تذكر السلطات نوعية العملية الجراحية التي أجريت للأمير البالغ من

السعودية مع الحدث الأمر الذي اعتبره مراقبون علامة على بداية القطع مع سياسة التكتّم المعهودة، وذلك من منظور أن "الأخبار التي يتم التكتّم عليها ستخرج في شكل تسريبات ويتم توظيفها بشكل يسيء إلى المملكة، ولذلك وجدت الرياض أن أفضل طريقة لقطع الطريق أمام التسريبات والتأويلات هي الإعلان عن المعلومة كاملة من جهة رسمية، ونشرها بشكل استباقي".

ولم تحمل أخبار العارض الصحي الذي تعرّض له الملك سلمان أي علامات على وجود خطر عليه أو تأثير على أدائه لمهامه، حيث ترأس الثلاثاء من المستشفى، وعن طريق الاتصال المرئي، الجلسة الاعتيادية لمجلس الوزراء التي تضمنت النظر في الاستعدادات لموسم الحج الاستثنائي والخطط الأمنية والوقائية والتنظيمية والخدمية. كما كانت للملك أيضا عدة اتصالات بقيادة وزعماء عرب اطمانوا على صحته.

ومنذ تسلم الملك سلمان للحكم في 2015 بعد وفاة أخيه الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز أطلقت المملكة سلسلة إصلاحات اقتصادية طموحة لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط، بالإضافة إلى منح المزيد من الحقوق للنساء. كما فتح باب السلطة أمام جيل شاب من أسرة آل سعود. وخارجيا سلكت المملكة في عهد الملك سلمان سياسة أكثر حزما في الملفات التي تخص أمنها وأمن المنطقة، وهو ما تجلّى في قيادتها تحالفا عسكريا أوقف زحف جماعة الحوثي على المناطق اليمنية كما كان له دور في استعادة عدد من مناطق اليمن من يد الجماعة المنسفة كذراع محلية لإيران.

## جراحة ناجحة للعاهل السعودي

الرياض - أعلن الخميس في السعودية عن إجراء عملية جراحية ناجحة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز ما سيطلب إقامته في المستشفى لبعض الوقت.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" إن العملية التي أجريت للملك بالمنظار لاستئصال مرارته في مستشفى الملك فيصل التخصصي "تكلت، ولله الحمد، بالنجاح"، مضيفا أن الملك سلمان "سيمضي بعض الوقت في المستشفى حسب الخطة العلاجية التي أوصى بها الفريق الطبي".

**سؤال دونالد ترامب عن صحة الملك سلمان انعكاس لاهتمام الولايات المتحدة بالوضع في أكبر حليف لها في المنطقة**

وفي سياق آخر متصل بالاهتمام الدولي، وتحديدًا الأميركي، بصحة الملك سلمان الذي يقود أكبر حليف للولايات المتحدة في المنطقة، أجرى الرئيس الأميركي دونالد ترامب اتصالات هاتفية مع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للسؤال عن صحة الملك، وفق الوكالة السعودية التي أضافت أن ترامب والأمير محمد بحثا أيضا التطورات الإقليمية والدولية.

وكان الملك سلمان قد دخل المستشفى الإثنين لإجراء فحوصات بسبب التهاب في المرارة، ولفتت أنظار الملاحظين الشفافية التي تعاملت بها السلطات

## حرب عُمان على كورونا.. آخر دواء الإغلاق التام

مسقط - دافعت السلطات العمانية عن خيار الإغلاق التام الذي لجأت إليه كحل جذري لوقف المسار التصاعدي لانتشار فايروس كورونا، مفضلة تقديم المزيد من التضحيات الاقتصادية لحماية للصحة العامة.

وزاد من صعوبة هذا الخيار نزامن تنفيذه مع فترة عيد الأضحى وهي مناسبة دينية واجتماعية ذات مكانة استثنائية لدى العمانيين على غرار مختلف الشعوب الإسلامية.

وحذّر وزير الصحة العماني أحمد بن محمد السعيد الخميس من استمرار انتشار الفايروس إن لم يتم الالتزام بالإجراءات. وقال خلال مؤتمر صحافي للجنة العليا لمواجهة كورونا، إن الإغلاق في السلطنة تم تدريجيا في المناطق المنتشر فيها المرض حتى جاء الإغلاق الكلي.

وأضاف أن الغالبية العظمى على مستوى العوازل ملتزمة ولكن هناك من يستهتر لذا تم اتخاذ قرار الإغلاق، موضحا أن المشكلة ما زالت قائمة وأن المجتمع هو الجزء الأساسي من الحل.

وقررت سلطنة عمان منع الحركة والإغلاق التام بين محافظات السلطنة ابتداء من السبت 25 يوليو الجاري وحتى الثامن من أغسطس المقبل. كما ستفرض السلطنة أيضا حظر تجول من الساعة مساء حتى السادسة صباحا خلال نفس الفترة التي تشمل



عيد بأية حال

## الميليشيات العراقية تستورد

### تقنية حوثية لاستهداف السفارة الأميركية

الأميركي على الأراضي العراقية أملا في دفع واشنطن لسحب جنودها من هناك. وصر آخر تهديد إيراني للولايات المتحدة عن المرشد الأعلى علي خامنئي خلال زيارة رئيس الحكومة العراقية الأخيرة إلى طهران حيث قال إن بلاده لن تسمح بمرور مقتل القيادي في حرسها الثوري قاسم سليماني على يد الجيش الأميركي دون رد، واصفا "الوجود الأميركي في أي بلد بأنه مصدر فساد وتدمير ودمار"، ومضيفا "الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتوقع أن تجري متابعة قرار الحكومة والشعب والبرلمان العراقي بإخراج الأميركيين من العراق لأن وجودهم يتسبب في انعدام الأمن".

بصمات وكلاء إيران في المنطقة، حيث تذكر بأسلوب جماعة الحوثي المتمردة على اليمن والتي تستخدم طائرات مسيرة مفخخة إيرانية الصنع في استهداف مواقع داخل المملكة العربية السعودية. ويصنّف أغلب الملاحظين عمليات القصف التي تتعرض لها بين الحين والآخر مواقع في العراق تضمّ جنودا أميركيين، وأيضا قصف السفارة الأميركية في بغداد إضافة إلى الاستهداف الذي وقع مؤخرا لشاحنات مدنية تحمل إمدادات للقوات الأميركية في العراق، ضمن الصراع بين إيران والولايات المتحدة حيث تستخدم طهران ميليشيات عراقية تابعة لها في محاولة لإقلاق راحة الوجود العسكري

إن مفارز وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية عثرت على الطائرة المحملة بكيلوغرامين من المتفجرات فوق إحدى النايات بمنطقة الجادرية في بغداد. وأضاف الخلية في بيانها أنه "تم تفكيك المذخوف وضبط الطائرة المسيرة"، وأن الأجهزة الأمنية باشرت بالتحقيق في الحادث. والجادرية قريبة من المنطقة الخضراء حيث مقر السفارة الأميركية التي كانت عرضة لهجمات صاروخية متكررة اتهمت الولايات المتحدة فصائل عراقية قريبة من إيران بالمسؤولية عنها. وتحمل الطريقة الجديدة في الاستهداف المحتمل للسفارة الأميركية

بغداد - دخلت عمليات استهداف المنطقة الخضراء المحصنة في قلب العاصمة العراقية بغداد والتي تضم أهم المقر الحكومية والسفارات الأجنبية بما في ذلك سفارة الولايات المتحدة، منعطفا جديدا باستخدام الطائرات المسيرة المفخخة، الأمر الذي يضيف تعقيدا جديدا للوضع الأمني في العراق الذي يواجه صعوبات في استعادة استقراره الضروري لمعالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المعقدة.

وأعلن الجيش العراقي الخميس ضبط طائرة مسيرة تحمل مقذوفا متفجرا قرب المنطقة الخضراء. وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة للجيش، في بيان